الذي فتح على يديه البيت المقدس في اخر الزمان والجند الذي تقوم بسيوفهم بعد فترة النبوة اعلام
الايمان فلا يوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون التهاني لاهل الخضرا اكثر من التهاني لاهل الغبرا
اليس هو البيت الذي عظمه الله وعظمته الملل واثنت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة
من الله عز وجل اليس هو البيت الذي امسك الله لاجله الشمس على يوشع ان تغرب وباعد بين خطواتها
ليتيسر فتحه اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاذه فلم يجبه الا رجلان وغضب الله
عليهم فالقاهم في التيه عقوبة للعصيان فاحمدوا الله الذي امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل
وقد فضلت على العالمين ووفقكم لما خذل فيه امم قبلكم من الامم الماضين وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى
واغناكم بما امضته كان وقد عن سوف وحتى فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيمن عنده وجعلكم بعد ان كنتم
جنودا لاهويتكم جنده وشكركم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر
التقديس والتمجيد وما اماطتم عن طرقهم فيه من اذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث
فالان تستغفر لكم املاك السموات وتصلي عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة
فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعتصم بها نجا وعصم واحذروا من اتباع
الهوى وموافقة الردى ورجوع القهقرى والنكول عن العدى في انتهاز الفرصة وازالة ما بقي من الغصة
وجاهدوا في الله حق جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خير عباده واياكم ان يستزلكم
الشيطان وان يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد لا والله ما النصر الا من عند الله
العزيز الحكيم واحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصكم بنصره المبين واعلق
ايديكم بحبله المتين ان تقترفوا كبيرا من مناهيه وان تاتوا عظيما من معاصيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا وكالذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد فهو من افضل
عباداتكم واشرف عاداتكم ان تنصروا الله ينصركم احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم ويشكركم
خذوا في حسم الداء وقلع شافة الاعداء وطهروا بقية الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله
واقطعوا فروع الشرك واجتثوا اصوله فقد نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر
فتح الله ونصر غلب الله وقهر اذل الله من كفر واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفريسة
فناجزوها وغنيمة فحوزوها ومهمة فاخرجوا لها هممكم وسيروا اليها سرايا عزمايكم وجهزوها فالا
مور باواخرها والمكاسب بذخايرها فقد اظفركم الله على هذا العدو المخذول وهم مثلكم او يزيدون
فكيف وقد اصبح في قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين الاية اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره والازدجار بزواجره وايدنا معاشر المسلمين
بنصر من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان اشرف مقال
يقال في مقام وانفذ سهام تمرق عن قسي الكلام واوفى قول عدل به الافهام كلام الواحد الفرد
العزيز العلام قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرا اول سورة الحشر ثم قال امركم واياي عباد الله بما امر الله به

من حسن الطاعة فاطيعوه ونهاكم واياي عما نهاكم الله عنه من قبح المعصية فلا تعصوه استغفر الله
العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ثم دعا للامام الناصر العباسي خليفة العصر ثم قال اللهم
وادم سلطان عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك سيفك القاطع وشهابك
اللامع المحامي عن دينك المدافع والذاب عن حرمك المانع السيد الاجل الملك الناصر جامع كلمة
الايمان وقامع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البيت المقدس
ابي المظفر يوسف بن ايوب محيي دولة امير المؤمنين اللهم عم بدولته البسيطة واجعل ملائكتك
براياته محيطة واحسن عن الدين الحنيفي جزاءه واشكر عن الملة المحمدية عزمه وامضاه اللهم ابق
للاسلام مهجته ووق للايمان حوزته وانشر في المشارق والمغارب دعوته اللهم وكما فتحت على
يديه داني الارض وقاصيها وملكته صياصي الكفر ونواصيها فلا تلقاه منهم كتيبة الا مزقها
ولا جماعة الا فرقها ولا طائفة الا الحقها بمن سبقها اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه وانفذ
في المشارق والمغارب امره ونهيه اللهم اصلح به اوساط البلاد واطرافها وارجا المملكة واكنافها
اللهم ذلل به معاطس الكفار وارغم به انوف الفجار وانشر ذوائب ملكه على الامصار وابثث سرايا
جنوده في سبل الاقطار اللهم اثبت الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين واحفظه في بنيه وبني اخيه
الملوك الباقين واشدد عضده ببقائهم واقض باعزاز اوليائه واوليائهم اللهم كما اجريت على يديه
في الاسلام هذه الحسنة التي تبقى على الايام وتتخلد على مر الشهور والاعوام فارزقه الملك الابدي
الذي لا ينفد في دار المتقين واجب دعاءه في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت العادة به وكانت

ولادته سنة خمس وخمسمائة بدمشق وتوفي سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله
ودفن في تربته بسفح قاسيون
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الاصمعي دخلت على الرشيد فقال انشدني ابياتا تجمع معاني الاخلاق وشريف الاعمال وتشتمل على علم الدنيا والاخرة فقال
فانشدته هذه الابيات
فلا تحمل على احد بظلم ... فان الظلم مرتعه وخيم
ولا تحسد ولا تبغض احدا ... فان الحسد للانسان لوم
ولا تقطع اخا لك عند ذنب ... فان الذنب يغفره الكريم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فان الصبر في العقبى سليم
وما جزع بمغن عنك شيئا ... ولا ما فات ترجعه الهموم
فقال الرشيد لو استعمل الناس هذه الابيات لما ندم احد في الدنيا والاخرة ولا اصلى في الاخرة النار [illegible]

لابي الصقر محمد بن علي
ابن ابي الصقر انكر ... وقال في حال الكبر
والله لولا البول ... تا لحقني وقت السحر
لما ذكرت ان لي ... ما بين فخذي ذكر

وله ايضا
وجهي يرق عن السؤال وحالتي ... ارق
دقت معانيهن في ... وحرفي منها ادق
[illegible]

واخى دهري وقدم معشرا ... لانهم لا يعلمون واعلم
لمن افلح الجهال يوما فانني ... انا الميم والايام افلح اعلم
[illegible]